الاغتراب النفسى لدى أباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية

ملخـــص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة الاغتراب لدى أباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية وذلك على عينة مكونة من (٢٥) أباً و (٢٥) أماً، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسى على أفراد العينة واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العينة على مقياس الاغتراب النفسى والمتوسط الحيادى للمقياس لصالح المتوسط الحقيقى مما يشير إلى أن العينة إجمالاً تعانى من الاغتراب، كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسى فى كل من متغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمى) وإن كانت القيمة غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير المنطقة السكنية (ريف وحضر).

The present study aimed at recognized nature of alienation among the parents of children with intellectual disabilities.

To achieve the objective of the study the analytical descriptive method was used. Psychometric alienation scale was applied on the sample using the appropriate statistical methods.

Results indicated presence of difference statistically between average sample scores on the psychometric alienation scale and neutral average of scale in favor of the real average, indicating that the sample is in general suffering from alienation.

The results also indicated that there are statistically significant differences between average scores of the sample on the scale of psychological alienation in each of the variables (sex, age, and educational level), although the value is not statistically significant for the variable of the residential area (rural and urban).

الاغتراب النفسي لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية

مقدمة:

زاد الاهتمام خلال النصف الثانى من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة منتشرة بين الأفراد فى كافة المجتمعات، وقد يرجع ذلك لكونه يعبر عن أزمة الشخص المعاصر ومعاناته وشعوره بالفجوة الكبيرة بين تقدم مادى يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم معنوى يسير ببطء، مما جعله يشعر بعدم الأمن والإحساس بالغربة فى واقع متناقض وغير متآلف معه.

وأصبح من المألوف أن نسمع عن وصف الحياة فى عصرنا الحالى من خلال مفهوم الإغتراب (كريمة يونس، ٢٠١٢، ص٥٦) خاصة وقد خلت من العلاقات والزيارات الأسرية وعدنا نفتقد "التزاور والحوار" الكل مشغول بنفسه مع نفسه أو عن نفسه كلاهما سواء، كذلك مجتمعاتنا العربية ملأى بالصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية والإسراف فى الفردية والتنافس وتدهور القيم وتلوث البيئة وغلاء الأسعار، وجميعنا تأثر ويتأثر بهذا، لكن التأثير يكون بدرجة أكبر على تلك الفئات المهمشة التي لا يشعر بها أحد وهم أباء وأمهات ذوى الاعاقات الذهنية، فهؤلاء الأشخاص الأقل تأثيراً فى مجتمعاتهم والأقل انتماء لها والذين يشعرون غالباً بالنقص والدونية، يعيشون واقعاً يجبرهم دوماً على الإنعزال والوحدة، بعيدين عن الأشخاص والخدمات التى قد تقدم لأبنائهم والتى يرون أنهم فى أشد الحاجة لها حتى نشعرهم بآدميتهم فى ظل مجتمعات وبيئات مشغولة بحل صراعاتها الداخلية والخارجية ناسين أو متناسين تلك الفئة التى تعانى الكثير من عدم الاستقرار والضياع والقلق مما يؤهلها للوقوع فى العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والشعور بالاغتراب.

مشكلة الدراسة:

الأسرة هى اللبنة الأولى فى تكوين المجتمعات البشرية وأكثرها ثباتاً فى تـــاريخ الإنسانية، وفى إطار الأسرة ينظر الكثير من الأشخاص إلى الطفل باعتبـــاره الإمتـــداد الطبيعى لهم ويرون أن وجود الأطفال يوفر لهم نوعاً من البقاء، فى حين يعتقد البعض أنه لكى يكون إنساناً طبيعياً فعليه أن ينجب أطفالاً (عايش صباح ومنصورى عبدالحق، ٢٠١٣، ص٧٩).

والأسرة من أهم عوالم التربية، والخبرة الأسرية هى أول وأهم الخبرات التـــى يمر بها الإنسان فى حياته، ويكون الدور الحاسم للأسرة كأب وأم فى تـــشكيل ســـلوك الطفل وبناء شخصيته (نور الهدى، ٢٠١٨، ص٢٠٦).

ويعتبر ميلاد طفل جديد فى الأسرة بمثابة حدث سعيد ونهاية انتظار مدته تسعة أشهر، وفى الغالب يرسم كل من الأب والأم صورة لهذا القادم كأحسن ما تكون، ويختارون له اسماً ويخططون له مستقبلا، وترى بعض الأمهات يتخلين عن أعمالهن للتفرغ التام للطفل بمجرد وجوده جنيناً، ومن الأباء من يشغلهم البحث عن عمل إضافى، أو قد يبذل جهداً أكثر فيضاعف من ساعات العمل وما هذا إلا ليوفر لهذا القادم "الطفل" أقصى ما يمكنه من سبل الراحة والأمن، فإذا كان القيام بواجب الأمومة والأبوة لطفل عادى بهذه الأهمية فما بالنا إذا كان الطفل ذا إعاقة ذهنية الأمر الذى يتطلب منهما جهداً مضاعفاً فى كل شئ، بالإضافة لما قد يواجهانه من احتياجات ومشكلات عديدة (نفسية، اجتماعية، تربوية، مادية) تفوق تحملها.

وقد يزيد صعوبة الأمر إذا تسلل لأحدهما أو كليهما أنه سبب إعاقة الطفل كما يحدث فى كثير من الحالات سوءا لكونهما على درجة من القرابة أو بسبب تناول الأم لبعض العقاقير أثناء الحمل أو الإهمال بشكل ما فى الطفل، كما يعتبر الخوف من المجهول "المستقبل" بالنسبة لهذا الطفل أمر صعب تصوره سواء على الأب أو الأم وخاصة إذا سيطرت فكرة الموت على احدهما، وبهذا فمن المتوقع أن تكون حياة هؤلاء الأباء والأمهات ملأى بالخوف والقلق وعدم الإستقرار، والشعور بالعجز واللامبالاة والرفض والتمرد (الإغتراب النفسى) لذا كان لابد من التعرف على مستوى الاغتراب لدى هؤلاء الأباء والأمهات والتعرف على أبعاده حتى يتسنى لنا دراسته عملياً ووضع بعض الحلول.

هدف الدراسة:

تهدف إلى التعرف على طبيعة الاغتراب لدى آباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية.

أهمية الدراسة:

- تقديم إطار نظرى حول موضوع اغتراب آباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية، بحيث يمكن رجوع العاملين فى مجال علم النفس والتأهيل له.
- توعية المحيطين بهؤلاء الآباء والأمهات للإحساس بمعاناتهم والعمل على مساعدتهم.
- هذا البحث يمهد للقيام ببحوث أخرى على أرض الواقع ويسهم كذلك فى اقتراح بعض الحلول للحد من انتشار الاغتراب.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية – عدد من آباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية المترددين على مركز معوقات الطفولة فى الفترة من أول يوليو ٢٠١٨ إلى أخر ديسمبر ٢٠١٨ وعددهم (٥٠)، (٢٥) أباً، (٢٥) أماً.

مصطلحات الدراسة:

الاغتراب النفسى: حالة نفسية تشعر الشخص (أباً أو أماً) بالضعف والعجز والإنكسار وينتج عنها إنفصال الشخص عن مجتمعه وعدم تقبله له وقد يصل هذا الإنفصال لذاته نفسها فلا يتقبلها كذلك، الاغتراب يعنى فقد الشخص الإيمان بالأهداف والمعتقدات التى تلقى قبولاً ورواجاً فى مجتمعه (عفاف عبدالمنعم، ٢٠١٠، ص١٨)،

ذوى الإعاقة الذهنية – هم هؤلاء الأشخاص الذين يحتاجون طوال حياتهم أو خلال فترة معينة منها مساعدات خاصة من أجل نموهم أو تعليمهم أو تدريبهم وتوافقهم مع متطلبات الحياة اليومية، وهم من سبق تشخيصهم بنسبة ذكاء أقل من ٧٠% (Scholock et al, 2007, P199).

آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية هم مجموعة من أباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية المترددين على مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر.

الإطار النظرى للبحث:

أولاً: مفهوم الاغتراب:

لغة: الغربة، نقول "تغرب" واغترب فهو غريب، ولقد استخدم العرب الاغتراب كفكرة أو كلمة منذ القدم وبمعان مختلفة قبل الاتصال بالحضارة الغربية.

واصطلاحاً: الاغتراب له عدة معان "الغربة والتغريب والإنحراف عن الجوهر والعزل". (ابن منظور، ٢٠٠٢، ص٤٣).

ويعرفه خليفة (٢٠٠٣) بأنه الانفصال عن الآخرين وهو معنى لا يتم دون مشاعر نفسية كالخوف والقلق تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٣، ص٢٠)، إذاً يمكننا القول بأن الاغتراب هو حالة من الضعف والعجز والإنكسار ينتج عنه إنفصال الشخص عن المجتمع الذى يعيش فيه وبعده عنه وعدم تقبله وقد يصل هذا الانفصال لإنفصاله عن ذاته وعدم تقبلها.

ويعد هذا المفهوم "الاغتراب النفسى" مفهوماً غامضاً لحد ما لثراء محتواه وتعدد استخدامه فقد استخدمه علماء النفس والاجتماع والفلسفة والتربية والطب النفسى

والأدباء وغيرهم لذا تعدد معانيه وصوره، وقد حددتها سيمان Seemen ١٩٩٠ فى خمس صور:

١- ضعف القوة: وهى أن يشعر الفرد بأنه عبارة عن "ترس صغير" آلة فى المجتمع الكبير.

٢- ضعف المعنى: وهى شعوره بأنه "لا شئ" ليس له قيمة.

٣- ضعف المعايير: وهى عدم الثقة فى العادات والتقاليد والقوانين.

٤- العزلة الاجتماعية: وهى ضعف الثقة فى الآخرين.

٥- الغربة الذاتية: وهى شعور الفرد بأنه غريب عن ذاته والمجتمع

(عفاف عبدالمنعم، ٢٠١٠، ص٢٥).

لذا نجد أن المغترب نفسياً لديه شعور قوى بإنعدام المغزى من حياته وعدم أهميتها فهى تسير برتابة بلا طموح بلا هدف بلا روح.

أنواع الاغتراب:

١- اغتراب ثقافى: إبتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه من عادات وتقاليد وقيم.

٢- اغتراب اجتماعى: شعور الفرد بعدم وجود تفاعل بينه وبين الآخرين وضعف الإحساس بالألفة الاجتماعية.

٣- اغتراب دينى: الإبتعاد عن الله.

٤- وأخيراً الاغتراب النفسى الذى تتناوله هذه الدراسة والذى يشير إلى إنشطار الشخصية والوقوع فى الاضطراب النفىسى حيث النمو المشوه، والحقيقة أن أنواع الاغتراب لا يمكن فصلها عن بعضها البعض فكل منها يكمل الآخر وبالتالى يوصل لنفس النتيجة (ثناء زهران، ٢٠٠٤، ص١٤) ولقد أشار هيجل إلى نوعين من الاغتراب السوى الذى يشعر به المبدع والمخترع والمفكر (اغتراب إيجابى) واغترابه هذا لم يؤثر على إنتمائه لمجتمعه بعكس النوع الثانى اللاسوى وهو الاغتراب المدمر الذى يؤدى للإنفصال والعدوان والهروب من الواقع إلى الخيال باستخدام العقاقير والمخدرات (هيام الملقى، ٢٠١١، ص٤٠).

أبعاد الاغتراب:

على الرغم من عدم الاتفاق بين الباحثين على معنى محدد للإغتراب إلا أن هناك اتفاقاً بينهم على العديد من مظاهره وأبعاد والتى قد توصلوا لها من خلال تحليل هذا المفهوم وإخضاعه للقياس، وكان من أبرز هذه المحاولات محاولة (ملفي، ١٩٥٩) الذى أشار لخمسة أبعاد أساسية للإغتراب هى: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، اغتراب الذات، كما ذكرت دائرة المعارف البريطانية هذه الأبعاد الخمسة بالإضافة إلى اللاهدف، التمرد، الرفض ويلاحظ على هذه الأبعاد أنها أساسية فى تحديد طبيعة الاغتراب فهى متداخلة ومترابطة ويكمل بعضها الآخر (عبدالله عبدالله، ٢٠٠٨، ص٣٤ – ٤١) ولذا كان اختيار هذه الأبعاد كأبعاد للمقياس الخاص بالدراسة الحالية.

مراحل الاغتراب:

تمر ظاهرة الاغتراب بثلاث مراحل:

١- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهى المرحلة التى يشعر فيها الفرد بفقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية فتتساوى عنده معانى الأشياء بل وقد تفقد معانيها، وتبعاً لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهى إليها (على شتا، ٢٠٠٤، ص٥٠).

٢- مرحلة الرفض والنفور:

وهى المرحلة التى يشعر فيها الفرد بالإنعزال على المستوى العاطفى والمعرفى عن رفاقه فينظر إليهم كغرباء ليدخل مرحلة أخرى تالية وهى التكيف المغترب (بشرى على، ٢٠٠٨، ص٢٢١).

٣- مرحلة التكيف المغترب (العزلة الاجتماعية):

وتعنى التمرد والثورة فى صورتها الإيجابية، والعزلة والإنسحاب فى صورتها السلبية فى هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها المسايرة والخضوع لكل المواقف، التمرد والثورة (كريمة يونس، ٢٠١٢، ص٦٠).

فهو إلى حد ما يشبه الطائر المذبوح، أحياناً يثور ويعلو صياحه وأحياناً أخرى يخضع ويستسلم ويظل ساكناً، فى كلتا الحالتين أراه عاجزاً، هذا بالنسبة للأشخاص العاديين فما بالنا بأباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية والذى يتحاشاهم الكثيرون منا،مما يشعرهم بالنقص والعجز فى أبشع صورهفالاغتراب بالنسبة لهم ما هو إلا عجز على عجز.

أسباب الاغتراب:

ذكر بعض العلماء أن الاغتراب يكون نتيجة لعدة عوامل ذاتية كعدم تقبل الفرد لذاته وكذلك عوامل اجتماعية وثقافية مرتبطة بالمجتمع الذى يعيش فيه لم يتكيف معها مما يجعله غير قادر على مجابهة مصاعب الحياة والتغلب عليها (زليخة حديدى، ٢٠١٢، ص٣٥٤).

النظريات المفسرة للاغتراب:

فسرت الاغتراب كثير من النظريات منها:

١- نظرية التحليل النفسى:

حيث يرى فرويد أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة التى هى متعارضة غالباً مع تحقيق أهدافه واشباع حاجاته وبالتالى يكون الصراع بين الذات والحضارة مما يدفع الفرد للكبت كآلية دفاعية وخلل فى توازن الشخصية وبالتالى الاغتراب النفسى (السيد على، ١٩٨٤، ص٣٦).

٢- النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن الفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الآخرين لرأى أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وشيئاً فشيئاً يجد نفسه يفقد تواصله مع ذاته.

٣- نظرية المجال:

ترى هذه النظرية أن الاغتراب لا ينتج عن عوامل داخلية فقط بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل (فاروق السيد، ٢٠٠١، ص٥٤).

٤- نظرية الذات:

ترى هذه النظرية أن الاغتراب ينشأ من الإدراك السلبى للذات وعدم فهمها بشكل سليم وذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية (حسن المحمداوى، ٢٠٠٧، ص١٦).

آثار الاغتراب ونتائجه:

من أهم آثار الاغتراب ونتائجه ظهور الحواجز النفسية والاجتماعية لدى هذا الشخص وتوقفه عن مسايرة مجتمعه لعدم إشباع حاجاته، ورفضه لذاته التى لا تجد منفذاً (على البنا، ٢٠٠٧، ص٧٢)، ومن هنا يلجأ للإجرام والعنف وتعاطى المخدرات

وسوء التكيف والتعرض للأمراض والانتحار والإنحرافات بشتى إتجاهاتها ومختلف صورها، وخاصة ما تعلق منها بالخروج على النظام والتمرد والسلبية واللامبالاة (رغداء نعيمة، ٢٠١٢، ص١٣١)

كما ينعكس أثر الاغتراب لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقات الذهنية من خلال المفهوم المتدنى للذات،وشعورهم بعدم الاستقرار والاكتئاب والقلق، والتشكك فى الآخرين والعدوانية والسلبية والإحساس بالظلم.

مواجهة الاغتراب وعلاجه:

ما زالت ثقافة بعض المجتمعات تظهر ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوى الإعاقة الذهنية وأولياء أمورهم فى صورة هشة وضعيفة فالشخص يكون مقبولاً ومميزاً فقط بمقدار المجهود الجسدى الذى يستطيع القيام به، والمفترض أن يشكل هذا المعنى من جديد ليتم تمييز الشخص بمقدار قدراته على مواجهة مجتمعه وعالمه وهو مصاحب لإحدى صفات العجز أو الإعاقة (Bonnie & Beth, 2004, P46)، فعلى المجتمع تقبل هؤلاء الأباء والأمهات وعدم النظر لهم بعين الاختلاف والدونية عن غيرهم من الآباء والأمهات، وعلينا أن نعمل للتوصل للتعديلات البيئية اللازمة لدفعهم للمشاركة فى شتى مجالات الحياة.

ولا ننسى أن ننمى فيهم روح الإنتماء بتنمية الروح الإيجابية لديهم ومواكبة التغير الاجتماعى، إشباع الحاجات، الاعتزاز بالوطن، تنمية الحس الدينى والشعور بالمكانة والرضا والأمن النفسى والتآلف مع الجماعة (ثناء زهران، ٢٠٠٤، ص١١٦) كل هذا من شأنه مواجهة الاغتراب والتصدى له بالإضافة لبعض أنواع من العلاجات منها:

١- العلاج النفسى: من خلال معرفة الأسباب التى أدت للشعور بالإغتراب ويستخدم فيه العلاج السلوكى التدعيمى والعلاج التحليلى.

٢- العلاج الاجتماعى: من خلال معرفة الأسباب البيئية التى نتج عنها هذا الشعور بالاغتراب ومحاولة تلاشيها.

٣- العلاج المعرفى: وذلك بمحاولة تغيير معتقدات الشخص وملاءمتها مع البيئة المحيطة (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠١، ص٧٧).

ثانيا: الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية:

يمثل ذوى الاحتياجات الخاصة ما يقرب من السبعة ملايين ونصف من مجموع سكان العالم العربى الـــ ٢٥٠ مليون وذلك حسب ما جاء فى حولية اليونسكو، أكثر من نصف ذوى الاحتياجات المسجلين هم دون سن الخامسة عشرة وما يقرب من ثلثى

المسجلين فوق سن العشرين وأكثر من ٧١% منهم أميين وأن معدل إنتشار الإعاقة الذهنية حول العالم يتراوح بين ١ إلى ٣% ويشكل ٧٥-٩٠% منهم إعاقة ذهنية من الدرجة الخفيفة (Harris, 2006, P44.

ويعرف المعاق ذهنياً لدى الدليل الخامس لتشخيص الإضطرابات النفسية -DMS 5 بأنه الشخص الذى يقل معدل ذكاؤه عن ٧٠ بالإضافة إلى عجز فى سلوكيين تكيفين أو أكثر مما يؤثر على سلوكياته فى الحياة اليومية والعامة (American Psychiatric Association, 2013, p87).

ولقد حرص الإسلام على إبعاد ذوى الاحتياجات عن الاغتراب النفسى وغيره من الاضطرابات بأن أعطاهم حقوقهم على أكمل وجه. فهذا ابن أم مكتوم الذى عاتب الله فيه رسوله صلى الله عليه وسلم لمجرد إنشغاله عنه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما رآه يقول له مرحباً بمن عاتبنى فيه ربى وكان يكرمه، وحرص رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك على إدماجهم فى المجتمع بشكل كبير نرى هذا فى توليته لابن أم مكتوم على المدينة عندما خرج لإحدى غزواته وهذا عمرو بن الجموح الذى سمح له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج للجهاد رغم إعاقته، فلم ينظر الإسلام لذوى الاحتياجات الخاصة نظرة دونية بل نظر لهم نظرة إجلال وحب وإكرام واحترام حيث علمنا أن أشد الناس بلاء الأمثل فالأمثل وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، فالمعيار هو التقوى والعمل الصالح لا غيره قال تعالى: "فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور" (سورة الحج، آية ٤٦).

واليوم وعلى الرغم من إتفاقية حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة التى اعتمدت عام ٢٠٠٦ والتى من المفترض أنها دخلت حيز النفاذ عام ٢٠٠٨ إلا أن التقرير العالمى حول الإعاقة الذى اشترك فى إعداده كل من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولى قد أكد على وجود أكثر من مليار شخص من ذوى الإعاقة أى أن حوالى ١٥% من سكان العالم يعانون شكلاً من أشكال العجز وأنهم أقل حظاً من غيرهم فيما يخص الحالة الصحية والإنجازات التعليمية والفرص الاقتصادية، كما أنهم أكثر فقراً مقارنة بغيرهم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦)، حيث يعيش الكثيرون منهم فى البلاد المنخفضة والمتوسطة الدخل بالإضافة لنقص الأجهزة الصناعية لهم خاصة فى المناطق النائية والريفية أما التعليم فكثيراً ما يضطر للإنقطاع وعدم الاستمرار فيه والذى يعتبر الوسيلة الوحيدة لذوى الإعاقات الذهنية للإندماج والمشاركة فى المجتمع.

وكثيراً ما نجد الأم التى تأتى بالطفل المعاق ذهنياً من الصعيد إلى القاهرة على أمل أن تجد من يقدم لها يد العون، ومنهن الأرملة والمطلقة التى تعيش بمفردها متحملة العناء الشديد بغية أن تجد خدمة لا تتاح لطفلها هناك وبخاصة التعليم الذى إن وجد فى هذه الأماكن فلا يمكنها التنقل به للذهاب والعودة حيث العرف والتقاليد ولتجد نفسها هنا

أيضاً لا تستطيع إلحاقه بمدارس التربية الفكرية لاشتراطهم نسبة ذكاء محددة قد تفوق نسبة ذكاء الطفل فلا يتم قبوله، أو قد يفوق ذكاؤه هذه النسبة المحددة فلا يتم قبوله أيضاً ولا يمكنه بالطبع الإلتحاق بالمدارس العادية الحكومية وهذه الفئة كثيرة وإن اتيح لها الدمج ووجدت مدارس يطبق فيها الدمج تجدها مقتصرة على وجود فصل واحد فقط إن استطاعت الأم بعد جهد إلحاق طفلها به تجد مشكلة أخرى وهى أن معظم هذه المدارس التى تطبق نظام الدمج تطبقه شكلياً لا عملياً فالطفل يخرج من الفصل لا يعى شيئاً فهو يدرس المنهج العادى مع الأولاد العاديين فى الفصل العادى وبالتالى لم يستفد شيئاً يذكر فقط يحتل مكاناً فى الفصل وعند الامتحان آخر العام يتسلم ورقة أسئلة خاصة به أقل من المستوى العادى وغالباً يفشل فى فهمها فيجيب عليها له أحد زملائه العاديين لينتقل هو للصف الذى يليه وهكذا. يحدث هذا فى المدارس الحكومية والخاصة على السواء.

وتكون النتيجة معاناة أخرى يتعرض لها أباء وأمهات هؤلاء الأطفال ووسيلة للابتزاز المادى من كل جانب مما يزيد الشعور لديهم بالاغتراب.

أباء وأمهات ذوى الإعاقات الذهنية:

ويقصد بهم هنا فى هذه الدراسة مجموعة الأباء والأمهات الذين يتردد أبنائهم للعلاج فى مركز معوقات الطفولة، فالإعاقة سواء كانت مكتسبة أو ذات منشأ ولادى لا تؤثر على المعاق فقط بل على الأسرة بأكملها خاصة (الأباء والأمهات)، كذلك مواجهة التحديات المتمثلة فى التغيرات الجسدية والإنفعالية والسلوكية للطفل، أيضاً قلة المعلومات والخدمات والعبء المادى الجديد الناتج عن المتطلبات الطبية (سليمان الريحانى وآخرون، ٢٠١٨، ص٦٠) كل هذا يفرض مزيداً من الضغوط والمعاناة فى حياة كلا من الأب والأم، الأمر الذى قد يؤثر على قبولهما للطفل ذوى الإعاقة الذهنية، كما انهما قد يزداد شعورهما بالذنب وكذلك بالقلق والخوف تجاه وجود هذا الطفل الذى فى الغالب يقلل من نظرة المجتمع لهما وبالتالى يقلل من مكانتهما الاجتماعية، فيتدنى مستوى تطويرهما لذاتهما مما قد يضطرهما للهروب من المحيط الذى يعيشان فيه متخليين عن دورهما كأب أو أم (عمر عبدالله، ٢٠٠٨، ص١٠٩) يحدث هذا فى العديد من الأسر خاصة بالنسبة "للأب" فلم تزل المعتقدات بأن الأم هى المسئولة عن إنجاب مثل هذا الطفل وبالتالى عليها وحدها تحمله والقيام برعايته، وربما تمثل الحل عند آخرين فى الطلاق أو الإستمرار الشكلى للزواج وفى كل الحالات تتفكك الأسرة أى "لا أسرة"، ومن خلال عملى كباحثة فى مجال الإعاقة وجدت أن هذه الأسر فى الغالب لا تخرج عن واحدة من ثلاث بالنسبة لوجود طفل معاق ذهنياً:

١- فهناك الأسر التى تهمل هذا الطفل تماماً فى محاولة لإنكاره ورفضه وتجاهله للحد الذى قد يتناسون معه أن لديهم طفلاً معاقاً فيضعونه فى مركز لذوى الإعاقة الذهنية للتخلص منه وعدم رؤيته وعدم معرفة أحد به وإن لم يكن فى مقدورهم ذلك تخلصوا منه بشكل آخر بأن يضعوه فى جانب صغير فى المنزل لا يراه أو يعلم به أحد، ويتم له وضع الطعام دون أن يزعجوا أنفسهم بتعليمه كيف يتناوله فلا تدريب ولا تعليم ولا أدنى علاقة فقط إخفاؤه بكافة السبل باعتباره عاراً، دون أن يدركوا أن هذا الأسلوب سيسبب لهم ضغطاً نفسيا مما يضطرهم للجوء لحالة من العزلة والاضطراب، فيكونوا بذلك قد حكموا على الطفل وعلى أنفسهم بالاغتراب.

٢- النوع الثانى: وهو النوع الذى يشعر بالعجز والرفض والخزلان من مجتمع عليه التعايش والاستمرار فيه دون أدنى إحساس لديه بالإنتماء له نتيجة لنظرته المتدنية لهذه الأسر وأطفالهم، مما يعرضهما (الأب والأم) للكثير من الضغوطات والآلام ويؤصل لديهما الإحساس بالظلم الواقع لهما وكذلك للطفل، فتكون العزلة بشكل أو بآخر ويكون الإحساس باللا معنى واللاهدف وإن بدا الشخص راضياً ويكون الاغتراب هى مرحلته التى لابد من الوصول لها، وهذا النوع هو الأكثر انتشاراً بين أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية.

٣- وهناك النوع الثالث الذى سرعان ما ينحى بالأمر كله منحى دينياً ويعتبر وجود هذا الطفل فى حياته نعمة وهبة من الله فيتقبله قبولاً حسنا، كما يقال فنجد الأب والأم يغدقان على الطفل حناناً زائداً، ويكون هو المحبب والمقرب إليهما عن أخوته العاديين، والأعجب أنهم يتفاخرون به أمام الجميع وينزلون لرأيه، ولعملهم هذا يرفعون بذلك من قدره وقدرهم سواء فى الدنيا أو الآخرة بإذن الله، وبالطبع مثل هذا النوع الثالث لا يمكننا أن نضعهم فى فئة من يصل بهم الحال للإغتراب النفسى، ومع ذلك وجب علينا كأشخاص وكمجتمع أن ندعم أمثال هؤلاء الأباء والأمهات جميعهم وتقسيماتهم الثلاث بالكثير والكثير من الدورات والبرامج التأهيلية والإرشادية المشبعة بالجانبين الدينى والتفاؤلى بهدف جعلهما سواء الأب أو الأم أكثر قدرة على تقبل الطفل والتعايش معه ومنحهما الكثير من الاستقرار والتوافق والأمن النفسى وإشباع الحاجات لتجنب هذه الضغوطات والصراعات ومواجهة الاغتراب والقضاء عليه وهذا ما دعت إليه دراسة كل من (عبدالغنى، ٢٠٠٩) و (على فرح ونهلة أحمد ٢٠١٥).

تعقيب:

يؤثر الاغتراب على أباء وأمهات ذوى الاحتياجات الخاصة فى شتى مناحى الأمور الحياتية كلها سواء كانت أسرية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو غير ذلك كذلك

فإن عدم شعورنا بمعاناتهم يؤكد حالة عدم الاستقرار والقلق والاضطراب لديهم، ويعد ذلك بمثابة تدعيم وترسيخ للاغتراب، وقد يصل بهم الحال لآثار مدمرة وعادة لا يجد هؤلاء فى مجتمعاتهم غير التقوقع والإنعزال، ورغم مرور عدة سنوات على قرار وزارة التربية والتعليم رقم ٢٦٤ لسنة ٢٠١١ بتطبيق نظام الدمج الكلى للطلاب المعاقين ذهنياً بمعدل أربعة أطفال لكل فصل بالمدارس الحكومية، إلا أنه لم يتم حتى أن مدرسة سنان التى طبقته استغلها الطلبة العاديون بدخولهم الإمتحانات الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة وذلك عن طريق حصولهم لشهادات بنسب ذكاء منخفضة فى حين نجد آخرين نسب ذكائهم منخفضة بالفعل إلا أنهم لم يستفيدوا من هذا النظام (رشا الطهطاوى، ٢٠١٤) كذلك مدرس الدمج للآن ليس له من الإمتيازات ما يجعله يستمر أو يفضل العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة الإعاقة. وفى النهاية لا نملك إلا التفاؤل فقد أطلق المجلس القومى لشئون ذوى الاحتياجات الخاصة قانوناً يلزم الدول بتوفير أجهزة تعويضية لهم وتأهيل المبانى لراحتهم وتفعيل نسبة الـــ ٥% بالتعيينات وضمهم للتأمين الصحى وسحب تراخيص المؤسسات حال رفضها قبولهم، وقد نصت مواد القانون على تخصيص نسبة ٥% من المساكن المدعمة لذوى الاحتياجات الخاصة بجانب بعض الأراضى ومنح غير القادرين منهم مساعدات شهرية طبقاً لقانون الضمان الاجتماعى رقم ١٢٧ لسنة ٢٠١٠ دون النظر للسن ونوع الإعاقة ومعافاتهم من الخدمة العسكرية وتخفيض أجور وسائل النقل ٥٠% من القيمة وعمل ملف صحى شامل، مع إقرار القانون لعقوبة الحبس لمدة لا تتجاوز العام وبغرامة لا تزيد عن العشرة آلاف جنيه لكل شخص يكلف برعاية شخص من ذوى الاحتياجات الخاصة أهمل فى القيام بواجباته نحوه أو امتنع عنها (آية دعبس، ٢٠١٥) كل هذه الأمور وغيرها هى فى الواقع تصب فى صالح الأباء والأمهات قبل أبنائهم من ذوى الإعاقة الذهنية.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات مفهوم الاغتراب والضغوط الوالديه لدى أباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية، فقد أجرى أولفسين وآخرون (٢٠٠٦) Oelfsen,et al, 2006. دراسة هدفت إ لى الكشف عن الإحساس بالتماسك الأسرى والضغوط الوالديه لدى أباء وأمهات أطفال ذوى الاعاقات، تكونت العينة من ٥٩ أباً وأماً لأطفال معاقين و (٤٥) أباً وأماً لأطفال عاديين فى سن ما قبل المدرسة. واتضح من النتائج وجود فروق دالة فى الضغوط الوالديه لأولياء الأطفال المعاقين وأولياء الأطفال العاديين لصالح أباء وأمهات الأطفال العاديين.

فى حين كانت دراسة عبدالغنى خالد، (٢٠٠٩) عن الضغوط وأساليب مواجهتها لدى أباء وأمهات ذوى الاحتياجات الخاصة. وهدفت الدراسة أن تقارن بين درجة

التعرض للضغوط النفسية لدى أباء وأمهات ذوى الاعاقات الذهنية من حيث الجنس والنوع والإعاقة وعمر المعاق (٢٢ أباً و ٢٨ أماً) وقد طبق عليهم مقياس الضغوط النفيسة وأساليب مواجهة الضغوط وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين أباء وأمهات هؤلاء الأطفال حسب جنس ونوع الإعاقة وعمر المعاق فى كل من الأعراض النفسية والسيكوسوماتية ومشاعر اليأس والإحباط والمشاكل الأسرية والاجتماعية والقلق على المستقبل، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين أباء وأمهات ذوى الإعاقات الذهنية فى أساليب مواجهة الضغوط التالية (الممارسة المعرفية العامة والمتخصصة والمختلطة).

وقدم عايش صباح ومنصورى عبدالحق (٢٠١٣) دراسة عن علاقة الضغوط النفسية بالعلاقات الأسرية. وهدفت إلى معرفة علاقة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين بالعلاقات الأسرية وذلك إنطلاقاً من الفرضية التالية: توجد علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط النفسية والعلاقات الأسرية لدى أسر المعاقين، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لدى أسر المعاقين والعلاقات بين الوالدين. استخدم الباحثان المنهج الوصفى، وتكونت العينة من (١٢١) أسرة لأطفال معاقين ذهنياً ملتحقين بمراكز المعاقين على مستوى ولايتى وهران وشلف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية واعتمدت على آداتين للقياس هما مقياس الضغوط النفسية لأسر المعاقين واستبيان للعلاقات الأسرية لأسر المعاقين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والعلاقات بين الوالدين.

أما دراسة على فرح ونهلة أحمد (٢٠١٥) الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية، فقد هدفت إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية وسط الأمهات ذوى الإعاقة الذهنية المترددات على مستشفى السلاح الطبى والتحقق مما إذا كانت هناك فروق بين أبعاد هذه الضغوط، استخدم الباحثان المنهج الوصفى، وبلغ حجم العينة (٣٠) فرداً تم اختيارهم بالطريقة القصدية واستخدم الباحثان مقياس الضغوط النفسية، وأظهرت النتائج أن الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية تتسم بالإنخفاض وأن الفروق فى مستوى الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية كانت تبعاً لمتغيرى درجة الإعاقة والحالة الاقتصادية ولم توجد فروق تبعاً لمتغير تعليم الأم.

وكذلك دراسة عثمان وآخرون Osman and et al, (2016) التى هدفت إلى التعرف على اغتراب آباء ذوى الإعاقة الذهنية، أجريت الدراسة على (١٩٢) من أباء الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية الخفيفة والمتوسطة، استخدمت الدراسة استبيان بارساد وسكور لجمع المعلومات عن أفراد العينة. وكذلك تم استخدام مقياس الاغتراب لباتل لقياس درجة الاغتراب لدى هؤلاء الأباء واتضح أن هؤلاء الآباء كانت الثقة بالنفس

لديهم سلبية بنسبة ذات دلالة إحصائية ووجد أن درجات الاغتراب مرتفعة عن الطبيعى وبالتالى فالإعاقة الذهنية لدى الأولاد تؤدى إلى اغتراب الأباء.

أما دراسة نداء العيسى (٢٠١٧) الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوى الإعاقة العقلية والكشف عن وجود فروق ذات دلالة بين أباء وأمهات هؤلاء الأطفال فى الضغوط النفسية تكونت العينة من (٦٢) من أباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية واستخدم المنهج الوصفى الارتباطى كما تم استخدام مقياس الضغوط النفسية واحتياجات أولياء الأمور. وكشفت النتائج عن إنخفاض دال إحصائياً فى مستوى الضغوط النفسية لدى أباء وأمهات الأطفال من ذوى الإعاقة العقلية وعدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين الأباء والأمهات فى الضغوط النفسية، وكذلك عدم وجود فروق بين الأباء والأمهات فى احتياجات أولياء أمور الأطفال من ذوى الاعاقة العقلية سواء احتياجات معرفية أو مادية أو اجتماعية أو نفسية.

فى حين تناولت دراسة نور الهدى عمر (٢٠١٨) الرضا عن الحياة لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية، وهدفت إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية والتعرف على الفروق بين الأباء والأمهات فى الرضا عن الحياة، تكونت العينة من (١٣٠) أباً وأماً لأطفال ذوى إعاقة ذهنية، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية مرتفع، كما أظهرت وجود فروق بين الأباء والأمهات فى مستوى الرضا عن الحياة لصالح الأمهات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة الضغوط النفسية للتعرف على مدى مستوياتها لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية وعلاقتها باحتياجاتهم وكيفية مواجهتهم لهذه الضغوط.

ويلاحظ تركيز معظم هذه الدراسات بشكل أو آخر على دراسة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين دون التركيز على دراسة الاغتراب لدى هذه الأسر بمعنى اغتراب (الأباء والأمهات) بشكل خاص، فنادراً ما نجد دراسة تناولت هذا الموضوع (الاغتراب) كدراسة **Osman and et al** والتى ربطت بين الإعاقة الذهنية لدى الأبناء واغتراب الأباء وإن كانت تناولت اغتراب الأباء فقط فقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة الاغتراب لدى الأباء والأمهات لذوى الإعاقة الذهنية وكذلك التعرف على مستويات الاغتراب لديهم عن طريق مقياس الاغتراب. ولقد استفادت الباحثة من

الدراسات السابقة حيث أظهرت هذه الدراسات وجود ضغوط نفسية لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية. كذلك أظهرت وجود فروق بين أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية فى الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها وكذلك فى مستوى الرضا عن الحياة، كما أظهرت وجود فروق فى الضغوط النفسية بين أسر المعاقين والعاديين ووجود علاقة بين الإعاقة الذهنية لدى الأبناء واغتراب أبائهم. مما يعنى ضرورة دراسة الاغتراب بشكل عملى لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية للتحقق مما إذا كان هناك ارتباط فعلياً بين أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية والاغتراب النفسى وما مستوياته لديهم حتى نتمكن من وضع الحلول والتوصيات التى قد تساعد فى القضاء عليه.

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط أفراد العينة والمتوسط الحيادى على مقياس الاغتراب النفسى.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط أفراد العينة الأباء والأمهات على مقياس الاغتراب النفسى ترجع لمتغير (الجنس).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى أفراد العينة الأباء والأمهات على مقياس الاغتراب النفسى ترجع لمتغير (العمر).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط أفراد العينة الآباء والأمهات على مقياس الاغتراب ترجع لمتغير المنطقة السكنية (ريف وحضر).

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات على مقياس الاغتراب النفسى ترجع لمتغير (المستوى التعليمى)

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفى التحليلى للكشف عن ظاهرة الاغتراب ووصفها.

عينة الدراسة: تكونت من (٥٠) أباً وأماً لأطفال ذوى إعاقة ذهنية تم اختيارهم بالطريقة القصدية، فقد تم استهدافهم جميعاً باعتبارهم أباء وأمهات لأبناء تم تشخيصهم بأنهم ذوى إعاقة ذهنية بنسبة ذكاء أقل من ٧٠ درجة ومسجلين كحالات تتردد للعلاج فى المركز، وعليه فقد تم توزيع (٧٠) مقياساً، وتم الإجابة على (٥٠) منهم، كانت هى عينة الدراسة الأساسية.

وصف العينة:

يوضح الجدول رقم (١) وصف العينة من الأباء والأمهات وشرائحهم وفق العمر والمنطقة السكنية والمستوى التعليمي

الجنس	العدد والنسب	العمر		المجموع	المنطقةالسكنيى		المجموع	المستوى التعلمي			
		اقل من 40 سنة	40 سنة فاكبر		حضر	ريف		اقل من ثانوية	ثانوية	جامعي	المجموع
ذكور	عدد	9	16	25	18	7	25	9	6	10	25
	%	36.0%	64.0%	100.0%	72.0%	28.0%	100.0%	36.0%	24.0%	40.0%	100.0%
اناث	عدد	9	16	25	18	7	25	7	11	7	25
	%	36.0%	64.0%	100.0%	72.0%	28.0%	100.0%	28.0%	44.0%	28.0%	100.0%
مجموع	عدد	18	32	50	36	14	50	16	17	17	50
	%	36.0%	64.0%	100.0%	72.0%	28.0%	100.0%	32.0%	34.0%	34.0%	100.0%

بلغ عدد العينة اجمالا ٥٠ فردا ٢٥ منهم اناث و٢٥ ذكور وبلغ عدد من يبلغ عمره اقل من ٤٠ عاما ١٨ منهم ٩ ذكور و٩ أناث كما بلغ عدد من يبلغ عمره أعلى من ٤٠ سنة (٣٢) ١٦ منهم اناث و ١٦ ذكور.

كما بلغ عدد من يسكنون منطقة حضرية ٣٦ منهم ١٨ ذكور و١٨ اناث، وبلغ عدد من يسكنون مناطق ريفية ١٤ فردا ٧ منهم ذكور و٧ اناث.

كما بلغ عدد الحاصلين على مؤهل اقل من الثانوية ١٦ فردا منهم ٩ ذكور و٧ أناث، وعدد الحاصلون على الثانوية العامة أو ما يعادلها ١٧ منهم ١٠ ذكور و ٧ اناث، والحاصلون على مؤهل جامعي ١٧ جاء ١٠ منهم ذكور والبقية ٧ اناث

آداة البحث: مقياس (الاغتراب) ملحق رقم (١)

١- مرحلة الاطلاع على الدراسة السابقة وتحديد أبعاد المقياس.

وذلك بالرجوع لبعض الدراسات التى تناولت الاغتراب النفسى والضغوط النفسية كدراسة (Osman and et al, 2016) ودراسة (نداء العيسى ٢٠١٧) والاطلاع على ما ذكرته دائرة المعارف البريطانية من أبعاد، وعليه حددت الباحثة ستة أبعاد لمقياس الاغتراب النفسى لآباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية وعدد فقراته (٦٠) فقرة مقسمين كالتالى:

جدول رقم (٢) توزيع فقرات أبعاد مقياس الاغتراب

أبعاد المقياس	الفقرات
البعد الأول "اللامعيارية"	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠
البعد الثانى "العزلة"	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠
البعد الثالث "العجز"	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠
البعد الرابع "اللامعنى"	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
البعد الخامس "التمرد"	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠
البعد السادس "الرفض"	٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠

١- اللامعيارية: Normalessness

فقدان المعيار وعدم وجود نسقٍ منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التى تمكن الشخص من اختيار الفعل الأكثر اتساقاً مع وضع معين (فقد المعايير الاجتماعية وعدم الإنصياع لها (فادية كامل وفاطمة خلف، ٢٠١٠، ص٣١).

٢- العزلة الاجتماعية: Sociallsalation

هى إنسحاب الفرد وإنفصاله عن تيار الثقافة السائدة فى مجتمعه مما يجعله يشعر بالإنعزال عن الآخرين والإحساس بعدم الإنتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد منفصل عن نفسه وعن مجتمعه (ثناء زهران، ٢٠٠٤، ص١٠٩).

٣- العجز: Powerlesseness

حالة يشعر فيها الشخص بأنه غير قادر على تحقيق النتائج أو الوصول إلى المكافآت ويعجز عن السيطرة على تصرفاته (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٣، ص٣٦).

٤- اللامعنى: Meannglessnes

شعور الشخص بأن الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، وبالتالى لا جدوى منها فيفقد واقعيته ويتملكه مشاعر اللامبالاة والفراغ الوجدانى (محمد إبراهيم، ٢٠٠٥، ص٢٥٠).

٥- التمرد: Rebellion

هو شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به مما يدعوه لممارسة العنف، ووجود نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات فى شكل سلوك عدوانى وأخرى تتجه داخل الذات فى شكل عزلة ونكوص وعدوان موجه إلى الذات (ثناء زهران، ٢٠٠٤، ص٨٩).

٦- الرفض: Rejection

إتجاه سلبى رافض ومعاد للآخرين ويتضمن الرفض الاجتماعى والتمرد على المجتمع، وعدم التقبل الاجتماعى ورفض الذات (عبده الصنعانى، ٢٠٠٩، ص٨٣).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم فى مدى ملائمة فقرات المقياس. وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم إعداد الصورة النهائية له بعد إجراء التعديلات، ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة صغيرة بلغت (٢٠) أباً وأماً من ذوى الإعاقات الذهنية من المترددين على مركز معوقات الطفولة التابع لجامعة الأزهر بهدف التحقق من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، وبالتالى ونتيجة لهذه الدراسة الاستطلاعية ظلت فقرات المقياس كما هى وكذلك تعليماته.

طريقة تصحيح مقياس الاغتراب:

يتكون المقياس (٦٠) فقرة تصحح وفق إجابة الشخص عليها، فكل فقرة لها ثلاث إجابات على الشخص اختيار واحدة تمثله من الثلاث وهى (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) درجة موافق (٣) ، ودرجة موافق إلى حد ما (٢)، وغير موافق (١).

وعلى ذلك فأعلى درجة للمقياس يمكن الحصول عليها هى (١٨٠) درجة وأقل درجة هى (٦٠) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هى (١٢٠) ليتم الحكم نسبياً على انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية.

الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة المفردة والمحور الذي تنمي إليه

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمحور	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمحور	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمحور
1	.547**	11	.728**	21	.700**
2	.655**	12	.644**	22	.516**
3	.470*	13	.435*	23	.687**
4	.826**	14	.489*	24	.784**
5	.730**	15	.740**	25	.701**
6	.410*	16	.522**	26	.520**
7	.415*	17	.601**	27	.770**
8	.642**	18	.763**	28	.538**
9	.631**	19	.643**	29	.689**
10	.686**	20	.676**	30	.571**

تابع جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة المفردة والمحور الذي تنمي إليه

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمحور	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمحور	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمحور
31	.810**	41	.713**	51	.643**
32	.743**	42	.748**	52	.442*
33	.620**	43	.603**	53	.725**
34	.686**	44	.704**	54	.702**
35	.656**	45	.572**	55	.771**
36	.608**	46	.664**	56	.658**
37	.645**	47	.500*	57	.562**
38	.676**	48	.767**	58	.725**
39	.673**	49	.491*	59	.534**
40	.759**	50	.762**	60	.694**

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

والجدول السابق يوضح أن جميع معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تتبعه جاءت دالة عند مستوى ٠,٠١ و ٠,٠٥ مما يشير إلى درجة اتساق داخلي عالية للمقياس

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للمقياس وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة المحاور والدرجة الكلية للمقياس

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول	.547**
المحور الثاني	.441*
المحور الثالث	.431*
المحور الرابع	.409*
المحور الخامس	.499*
المحور السادس	.577**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل محـــور والدرجة الكلية للمقياس جميعها جاء دال عند مستوى ٠,٠١ و ٠,٠٥ وهو يشير إلى درجة عالية من الاتساق داخل المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ والجدول الاتي يوضـــح ثبات المقياس

جدول (٥) معامل ثبات المقياس باستخدام الفا كرونباخ

المتوسط	االتباين	الانحراف المعياري	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ
125.1200	522.693	22.86249	60	٠,٩٦٩

يتضح من الجدول السابق أن متوسط استجابات العينة على المقيـــاس بلغـــت ١٢٥,١٢ بتباين ٥٢٢,٦٩٣ وانحراف معياري ٢٢,٨٦ وبلغ معامل ثبـــات الاختبـــار باستخدام معامل الفا كرونباخ ٠,٩٦٩ وهو معامل ثبات عال.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات العينة على مقياس الاغتراب النفسي والمتوسط الحيادي على المقياس.

ولتحديد مستوى الاعتراب لدى عينة الدراسة تم حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على المقياس والمتوسط الافتراضي الذي يمثل الدرجة الحيادية على المقياس ، باستخدام اختبار ت لعينة واحدة والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٦) نتائج اختبار ت للفرق بين متوسط درجات الطلاب على المقياس والمتوسط الحيادي

	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
الاغتراب	50	136.1800	25.04909	4.567	49	دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أفراد العينة على المقياس بلغ ١٣٦,١٨ وهو أعلى نظريا من المتوسط الحيادي ال١ي بلغ ١٢٠ درجة بضرب الدرجة المخصصة للإجابة الحيادية في عدد المفردات، بانحراف معياري قدره ٢٥,٠٤ وللتأكد من من دلالة الفرق تم استخدام اختبار ت لمجموعة واحدة وقد بلغت قيمة ت ٤,٥٦٧ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ بدرجة حرية ٤٩، والدلالة فى إتجاه متوسط درجات العينة مما يشير إلى أن العنية اجمالا تعاني من الاغتراب النفسي.

وبالنتيجة السابقة يمكن رفض الفرض الصفري الأول وقبول الفرض البديل ونصه" يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات العينة على مقياس الاغتراب النفسي والمتوسط الحيادي للمقياس فى إتجاه المتوسط الحقيقي.

وقد يرجع سبب وجود الاغتراب النفسى لدى أفراد العينة إلى تزايد الاهتمام فى العصر الحديث بالجانب المادى دون الروحى أو الدينى، بالإضافة إلى الضغوط التى تحيط بالفرد من كل جانب، فالاغتراب محصلة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية.

ويتفق ذلك مع دراسة Oelfsen et al, (2006) ودراسة Osman A, et al (2016) التى تقول بوجود اغتراب بنسب ودرجات عالية لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية، وضآلة الثقة بالنفس لديهم مما يشير إلى ارتباط الإعاقة الذهنية

للأولاد باغتراب الآباء فى حين تختلف مع دراسة (على فرح، ونهلة أحمد ٢٠١٥) ودراسة (نداء العيسى، ٢٠١٧) ودراسة (نور الهدى عمر، ٢٠١٨) حيث أظهرت أن الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية تتسم بالإنخفاض وأن مستوى الرضا عن الحياة لديهم مرتفع إلى حد ما.

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي يرجع لمتغير الجنس.

ولمعرفة الفروق بين الوالدين فى الاغتراب تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين بين درجات الأباء والأمهات على مقياس الاغتراب والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (٧) نتائج اختبار ت لفرق بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس الاعتراب

الجنس	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
الأباء	25	125.1200	22.86249	٣,٤٥	24	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الأمهات	25	147.2400	22.43933			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الأباء على الاغتراب النفسي بلغ ١٢٥,١٢ بانحراف قدره ٢٢,٨٦٢ بينما بلغ متوسط درجات الأمهات ١٤٧,٢٤ بانحراف قدره ٢٢,٤٣ وبينهما فروق واضحة.

وبالنتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري الثاني وقبول الفرض البديل ونصه" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الاغتراب النفسي فى إتجاه الإناث. وقد يرجع سبب الفروق بين آباء وأمهات ذوى الإعاقة إلى الظروف النفسية والاجتماعية المحددة لهوية الدور الوالدى، كما يمكن تفسير تزايد الاغتراب لدى (الأمهات) عن (الآباء) بالنسبة للدراسة الحالية للنظرة العاطفية للإناث وضعف القدرة على التوافق وضبط النفس فى حين نجد التوافق النفسى والاجتماعى معقول لدى الآباء مع قدرتهم على التحمل ومجابهة المشكلات.

ويتفق هذا مع دراسة (خالد عبدالغنى، ٢٠٠٩) التى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية حسب الجنس، وإن لم تحدد أيهما

أكثر اغتراباً الذكور أم الإناث، وكذلك دراسة (نور الهدى عمر، ٢٠١٨) التى أظهرت فروقاً بين الآباء والأمهات فذكرت أن (الآباء أكثر اغتراباً).

وتختلف مع دراسة (نداء العيسى، ٢٠١٧) التى أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات تبعاً للجنس.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى أفراد العينة الأباء والأمهات على مقياس الاغتراب النفسى ترجع لمتغير العمر.

ولمعرفة أثر متغير العمر في الاغتراب تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين بين درجات أفراد العينة أقل من ٤٠ سنة وأكبر من ٤٠ سنة على مقياس الاغتراب والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (٨) نتائج اختبار ت لفرق بين متوسطي أفراد العينة وفقا لمتغير العمر على مقياس الاعتراب

العمر	عدد	المتوسط	لانحراف المعيار	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
اقل من ٤٠	18	113.4444	24.61043	6.56	24	الة عند مستوى ٠,٠٥
أكبر من ٤٠	32	148.9688	13.80856			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات العينة ممن كان عمرهم أقل من ٤٠ سنة بلغ ١١٣,٤٤بانحراف معياري ٢٤,٦١ بينما بلغ متوسط درجات أفراد العينة ممن بلغ عمرهم اكبر من ٤٠ عام ١٤٨,٩٦ بانحراف معياري ١٣,٨٠ وقد بلغت قيمة ت المحسوبة لمعرفة الفرق بين المتوسطين ٦,٥٦ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا والفرق فى إتجاه من أعمارهم تزيد عن ٤٠ سنة.

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الثالث من فروض البحث وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات العينة ترجع لعامل عمر أفراد العينة لصالح أفراد العينة ممن تزيد أعمارهم عن ٤٠ سنة.

ويمكن تفسير اغتراب من هم فوق الأربعين بصورة أكبر ممن هم أقل من الأربعين نظراً لأن هذه المرحلة من العمر يعتبرها الكثيرون مرحلة انتقالية، كما يعد الإنجاب فى هذا السن بالنسبة للمرأة محاطاً بكثير من الأخطار والمشاكل سواء بالنسبة لها أو للطفل نفسه.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط أفراد العينة الآباء والأمهات على مقياس الاغتراب ترجع لمتغير المنطقة السكنية (ريف وحضر).

ولمعرفة أثر متغير المنطقة السكنية فى الاغتراب تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين بين درجات أفراد العينة وفقا لمحل الإقامة والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (٩) نتائج اختبار ت لفرق بين متوسطي أفراد العينة وفقا لمتغير مكان الإقامة على مقياس الاعتراب

مكان الإقامة	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
ريف	36	136.3611	24.31126	0.81	24	غير دالة
حضر	14	135.7143	27.81098			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أفراد العينة ممن يقيمون في الريف ١٣٦,٣٦ بانحراف معياري ٢٤,٣١ بينما بلغ متوسط درجات أفراد العينة ممن يقيمون في الحضر ١٣٥,٧١ بانحراف معياري ٢٧,٨١ وبين المتوسطين فرق ظاهري وللتأكد من دلالته إحصائيا استخدم اختار ت لعينتين مستقلتين وبلغت قيمة ت ٠,٨١ وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يشير إلى تقارب مستوى أفراد العينة في المنطقتين السكنيتين (ريف – حضر)

وبالنتيجة السابقة يمكن قبول الفرض الصفري الرابع، ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة (الأباء والأمهات) ترجع لهذا المتغير (المنطقة السكنية) نظراً للتكيف والتأقلم الذى يعيشانه فى مجتمع واحد، فنفس الظروف واحدة وإن اختلفت البيئات.

الفرض الخامس:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى أفراد ا لعينة الآباء والأمهات على مقياس الاغتراب النفسى ترجع لمتغير (المستوى التعليمى)

ولمعرفة تأثير متغير المستوى التعليمي في الاغتراب تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه بين درجات أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي، ويوضح الجدول الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة وفقا لهذا المتغير

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات فئات العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

فئات العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
اقل من ثانوية	16	144.6875	18.09500
ثانوية	17	143.7647	22.61230
جامعي	17	120.5882	26.67410
Total	50	136.1800	25.04909

والجدول الآتي يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (١١) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسط درحات العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	6268.766	2	3134.383		
داخل المجموعات	24476.614	47	520.779	6.019	.005
المجموع	30745.380	49			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف للفرق بين متوسطات درجات العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي بلغت ٦,٠١٩ وهي قيمة دالة عند درجتي حرية ٢-٤٧ ولمعرفة اتجاه الفروق تم عمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار شفيه والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (١٢) نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية بين متوسطات فئات العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

فئات العينة	الفروق بين المتوسطات		
	أقل من ثانوية	ثانوية أو ما يعادلها	جامعي
أقل من ثانوية			
ثانوية أو ما يعادلها	.92279		
جامعي	24.09926*	23.17647*	

- دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

في حالة مقارنة متوسطي أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل أقل من ثانوية والحاصلين على الثانوية يتضح أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائيا .

وفي حالة مقارنة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل أقل من الثانوية مع الحاصلين على المستوى الجامعي نجد أن الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى ٠,٠٥ وبالرجوع لجدول المتوسطات السابق رقم (١٢) نجد أن متوسط أفراد العينة الحاصلين على مؤهل أقل من الثانوية كان أكبر فتوجه الفروق لصالحها بمعنى أن الاغتراب لديهم أعلى

وفي حالة مقارنة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل ثانوي أو ما يعادله بالحاصلين على مؤهل جامعي نجد أن الفرق دالاً وتوجه الدلالة لصالح الحاصلين على المؤهل الثانوي .

ويمكن القول ضوء هذه النتيجة أن من متوسطهم ثانوية أو أقل اشد اغترابا من الحاصلين على مؤهل جامعي.

وبالنتيجة السابقة يمكن رفض الفرض الصفري الخامس وقبول الفرض البديل ونصه" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات العينة على مقياس الاغتراب النفسي ترجع لعامل المستوى التعليمي لصالح المؤهل أقل من الثانوية.

ويمكن تفسير ذلك وإرجاعه لعامل الخبرة المكتسبة من التعلم كما أن المستوى التعليمى كلما زاد كلما كان الشخص أكثر نضجاً وإتزاناً وثقة فى نفسه ومجتمعه، وبالتالى استطاع التأقلم والتعايش وأصبح أقل اغتراباً.

ويتفق هذا مع دراسة (على فرح، ونهلة أحمد ٢٠١٥) من أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لأمهات ذوى الإعاقة الذهنية تبعاً لمتغير تعليم الأم، وكلما زاد مستوى التعلـــيم كلما قلت مشاعر الاغتراب لديهن.

التوصيات والمقترحات:

١- رعاية ودعم أسر ذوى الاحتياجات الخاصة "الإعاقات الذهنية" وتكثيف جهود الدولة لإعطائهم كافة حقوقهم.

٢- إشراكهم فى العديد من البرامج والأنشطة التى تدخل البهجة فى نفوسهم وتوعية المجتمع بكافة مؤسساته بكيفية التعامل معهم.

٣- اقتراح قوانين جديدة لصالح ذوى الاحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم وتفعيلها على أرض الواقع.

٤- إجراء دراسات عن الاغتراب النفسى فى التجمعات النائية والحدودية لذوى الإعاقات الذهنية وأسرهم.

٥- يمكن استخدام مقياس الاغتراب من قبل الباحثين والعاملين فى المجال النفسى مع أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية للتعرف على مشكلاتهم وتجنيبهم عناء الشعور بالإغتراب.

المراجـــــــــع

١- القرآن الكريم (سورة الحج، آية ٤٦).

٢- ابن منظور (٢٠٠٢) لسان العرب، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣- السيد على شتا (١٩٨٤) نظرية الاغتراب، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

٤- آية دعبس (٢٠١٥) قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، المجلس القومى لشئون الإعاقة، مجلة اليوم السابع، تاريخ الدخول على الموقع سبتمبر ٢٠١٦ www.youm7.com/29436

٥- بشرى على (٢٠٠٨)، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين فى بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد ٢٤.

٦- ثناء حامد زهران (٢٠٠٤) إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

٧- حسن إبراهيم المحمداوى (٢٠٠٧)، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسى لدى الجالية العراقية فى السويد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

٨- رشا الطهطاوى (٢٠١٤) القرار ٢٦٤ الدمج حبر على ورق فى المناطق النائية، تاريخ الدخول على الموقع أكتوبر ٢٠١٦، http/www.almasryalyoum

٩- رغداء نعيسة (٢٠١٢)، الاغتراب النفسى وعلاقته بالأمن النفسى، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد ٢٨، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٠- زليخة جديدى (٢٠١٢)، الاغتراب رسالة دكتوراه منشورة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة وادى سوف، الجزائر.

١١- سليمان الرمحانى، إبراهيم الزريقات، عادل طنوس (٢٠١٨) إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٢- عايش صباح ومنصورى عبدالحق (٢٠١٣) علاقة الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين بالعلاقات الأسرية، بحث منشور فى المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد الرابع ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

١٣- عبدالغنى خالد محمد (٢٠٠٩) الضغوط وأساليب مواجهتها لدى أباء وأمهات ذوى الاحتياجات الخاصة، رابطة الاخصائيين النفسيين، مجلد ١٩، العدد الثالث، دار المنظومة، القاهرة.

١٤- عبداللطيف محمد خليفة (٢٠٠١) الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمة لدى عينة من طلاب الجامعة، بحث منشور فى المؤتمر السنوى الثامن لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس.

١٥- عبداللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣)، دراسات فى سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

١٦- عبدالله عبدالله (٢٠٠٨)، الاغتراب النفسى وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر.

١٧- عبده سعيد الصنعانى، (٢٠٠٩) العلاقة بين الاغتراب النفسى وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سميعاً فى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.

١٨- عفاف عبدالمنعم (٢٠١٠)، الاغتراب النفسى، مظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٩- على البنا (٢٠٠٧)، رتب الهوية الاجتماعية والأيدلوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسى، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٠- على شتا السيد (٢٠٠٤)، باثولوجية العصيان والاغتراب، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.

٢١- على فرج أحمد ونهلة أحمد على (٢٠١٥) الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية، دراسة وصفية على الأمهات المترددات على العيادة النفسية بمستشفى السلاح الطبى بأم درمان، مؤتمر الإعاقة الذهنية، جامعة السودان.

٢٢- عمر عبدالله نصر الله (٢٠٠٨) الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

٢٣- فادية كامل وفاطمة خلف (٢٠١٠) الاغتراب النفسى وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثانى، العدد الثانى، جامعة أم القرى، السعودية.

٢٥- فاروق السيد عثمان (٢٠٠١)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربى، مصر

٢٦- محمد إبراهيم عيد(٢٠٠٥) مدخل إلى علم النفس الاجتماعى، ط٢، الإنجلو المصرية، القاهرة.

٢٧- منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦) العجز والصحة، تاريخ الدخول على الموقع ديسمبر ٢٠١٨، origin.who.int/madecentre/fac

٢٨- نداء بنت سليمان العيسى (٢٠١٧) الضغوط النفسية وعلاقاتها باحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة نايف العربية.

٢٩- نور الهدى بن عمر (٢٠١٨) الرضا عن الحياة لدى أباء وأمهات ذوى الإعاقة الذهنية، رسالة دكتوراه منشورة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٢، جامعة قاصدى، الجزائر.

٣٠- هيام الملقى (٢٠١١) التجارب الروحية بين التأصيل الإسلامى والاغتراب الثقافى، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق.

٣١- كريمة يونس (٢٠١٢)، الاغتراب النفسى وعلاقته بالتكيف الأكاديمى لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمرى.

32- American Psychiatric Association (2013) Diagnostic Criteria from DSM 5 IV published by the American Psychiatric Association, Washington, DC. Pp 78-89.

33- Bonnie GSmith and Beth Hutchison (2004), Gendering disability Rutgers University Press, p46.

34- Harrist, (2006) Intellectual disability: understanding its development, causes, classification, Evaluation and Treatment. New York, NX1, Oxford University Press, PP42-98.

35- Oelofsen N, and Richardson P. (2006), Sense of coherence and pareting stress in mothers and fathers of preschool children with developmental disability. Journal of Intellectual and Developmental Disability 31(1) 1- 12.

36- Osman A. Shamin M, Elamin F., and Bushura E. (2016) Self esteem and alienation perpint Having children with Intellectual Disability. IJ SRR, 5 (2): 40 – 52.

37- Schalock R. Luckasson R, Shogren K, (2007). The renaming of mental retardation. Understanding the change to the term intellectual disability. Intellectual and development, Disabilities 45 (2) 16- 24.

مقياس الاغتراب النفسى

ملحق رقم (١)

تقوم الباحثة بعمل مقياس للاغتراب النفسى الذى هو عبارة عن حالة من الضعف والعجز والإنكسار ينتج عنها إنفصال الشخص عن مجتمعه الذى يعيش فيه وعدم تقبله، وقد يصل لإنفصاله عن ذاته وعدم تقبلها أيضاً.

ويضم المقياس ستة أبعاد وهى (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى، التمرد، الرفض).

ويتكون المقياس من (٦٠) عبارة، الرجاء الإجابة على كل عبارة بما يناسبك ويعبر عنك بوضع علامة (✓) فى واحدة من الخانات الثلاث: موافق، إلى حد ما، غير موافق.

قبل الإجابة على القياس يرجى إستكمال البيانات الآتية:

الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

السن : أقل من ٤٠ ( ) ٤٠ فما فوق ( )

المستوى التعليمى : أقل من ثانوية ( ) ثانوية ( )جامعة ( )

المنطقة السكنية : مناطق ريفية ( )

مناطق حضرية ( )

مقياس الاغتراب النفسى

م	فقرات المقياس	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١-	أعمل ما يجول بخاطرى دون التقيد بالمعايير الاجتماعية			
٢-	القيم الاجتماعية ما هى إلا ضغوطاً على			
٣-	لا أعرف صواباً من خطأ			
٤-	لا أستطيع مسايرة التغيرات البيئية من حولى			
٥-	أرى انى لن أصل لشئ لأنه لا حظ لى			
٦-	الطيبة لا تصلح فى أيامنا هذه			
٧-	أبتعد عن التجمعات			
٨-	أشعر بأنى عديم الفائدة			
٩-	لابد للعنف لأصل لما أريد			
١٠-	أتمسك بالقيم بحسب ألأشخاص والمواقف			
١١-	أردد دائماً لا أحد يفهمنى			
١٢-	لا يمكننى أن أبدأ حديثاً مع الآخرين			
١٣-	أنفرد بالقراءة لكى أخلو بعيداً			
١٤-	أشعر بعدم القدرة على التفاعل والمشاركة			
١٥-	أشعر بالغربة داخل أسرتى			
١٦-	ينحصر تفكيرى فى الغالب حول ذاتى			
١٧-	أعنف نفسى وألومها كثيراً			
١٨-	أشعر بعدم الإنتماء			
١٩-	أشعر بالإنعزال عن ذاتى			
٢٠-	أشعر بإنعزالى عن المجتمع وثقافاته			
٢١-	أشعر بأنه لا حول لى ولا قوة			
٢٢-	أشعر بفقدان الهوية وأنى لاشئ			
٢٣-	لا أملك مصيرى ولا التخطيط لمستقبلى			
٢٤-	أشعر بالخوف وعدم الأمن وعدم القدرة على تسيير أمورى			
٢٥-	أعجز عن نيل جزء من السعادة			
٢٦-	لا أسيطر على تصرفاتى وانفعالاتى			
٢٧-	أشعر بأننى مقيد			
٢٨-	أعجز عن فهم الكثيرين			
٢٩-	لا أحمل صفات القائد أو المؤثر			
٣٠-	لا يمكننى تحمل المسئولية أو إتخاذ قرار			

م	فقرات المقياس	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٣١-	أشعر بأن حياتى التى أعيشها لا معنى لها ولا جدوى منها			
٣٢-	أشعر بالكثير من اللامبالاة والفراغ الوجدانى			
٣٣-	لا شئ يستحق اهتمامى			
٣٤-	حياتى ليست ذات أهمية ولا قيمة			
٣٥-	دائماً لا جديد			
٣٦-	أشعر بالاختلاف عن الآخرين			
٣٧-	القادم ليس أجمل			
٣٨-	لا أملك شيئاً			
٣٩-	أمضى بلا هدف أو غاية			
٤٠-	أتظاهر بأنى على ما يرام			
٤١-	أشعر داخلى بالثورة والتمرد			
٤٢-	أشعر بالكراهية لكل ما يحيط بى			
٤٣-	ينتابنى الشعور بأن هناك من يسخر منى			
٤٤-	دائماً أرى أننى على حق			
٤٥-	أشعر بأن مجتمعى لم ينصفنى			
٤٦-	لم أنل ما استحق			
٤٧-	أفضل الخلاف فى الرأى مع من هم حول			
٤٨-	أرى أن لى الحرية فى حياتى			
٤٩-	أشعر بنزعة تدميرية تجاه الآخرين			
٥٠-	أسعى لتدمير نفسى			
٥١-	أشعر بحالة من الرفض لذاتى			
٥٢-	أشعر بالميل لتحدى السلطة			
٥٣-	أرفض أن يفرض أحدهم رأياً على			
٥٤-	يتملكنى دائماً شعوراً بالظلم			
٥٥-	ينتابنى الشعور بالنقص والدونية			
٥٦-	أشعر بعدم الرضا			
٥٧-	أرفض مجتمعاً أعيش فيه ولا يمثلنى			
٥٨-	أشعر بحالة من الرفض والكراهية تجاه الضوابط الاجتماعية			
٥٩-	لا يتقبلنى أحد			
٦٠-	أشعر بالرثاء لنفسى			